

شرح صحيح مسلم (كتاب الزكاة: باب الحث في الانفاق وكراهة

الاحصاء..) | ج1 الشيخ مشهور بن حسن 5/9/4202

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله واصحابه اجمعين. اما بعد فقد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى حدثنا عمرو الناقد وزهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم. جميعا عن ابي معاوية. قال زهير حدثنا محمد بن خازن - 00:00:00 قال حدثنا هشام بن عروة عن عباد ابن حمزة عن وعن فاطمة بنت المنذر عن اسماء. قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انفحي او انضحي او انفقي ولا تحصي - 00:00:20 فيحصى الله عليك ولا توعي فيوعي الله عليك. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:35 واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد هذا هو الطريق الثاني لحديث اسماء. وسبق في الدرس الماضي انه متفق عليه. وان البخاري اوردته في كتاب الزكاة وفي كتاب الهبة - 00:01:00 وتبويبات البخاري في فهم الحج. شو بدك؟ وذكر كتاب اشارة ان الانسان ما ينبغي ان يوقي وان يمسك حتى في العطاء حتى في الهبة ليس فقط في الصدقة وهذا واضح من تبويب الامام البخاري - 00:01:24 قلنا الحديث اوردته مسلم في صحيحه من اربعة طرق هذا هو الطريق الشامي مسلم لفظه وذكره عن ثلاثة من مشايخه. عمرو ابن محمد ابن بكير الناقد الناقد وزهير ابن حرب النسائي الحرشي - 00:01:55 واسحاق ابن ابراهيم ابن راهوي. صاحب المسند. قال جميعا عن ابي معاوية ابو معاوية صاحب الاعمش الضرير محمد ابن معاوية ابن خادم عن ابي معاوية قال زهير فهنا اختار مسلم خلاف المتوسط من المشايخ - 00:02:24 رتبهم عمرو الناقد زهير ثم اسحاق ابن ابراهيم فقال قال زهير وهذا صنيع مسلم خسارة يختار اللفظ الاخير وتارة اللفظ الاول وتارة اللفظ المتوسط هذا جاء بلفظ الثلاثة قال حدثنا - 00:02:53 قلت لكم مرة فيما مضى ان اسحاق ابن ابراهيم ابن راهوين لا يروي الا بالخبر واعترض علي بعض الاخوة قال في بعض احاديث في صحيح مسلم قليلة فيها حدثنا وظن ان هذا منها. والذي قال حدثنا انما هو زهير - 00:03:22 ولم يذكر مسلم ماذا قال امر ناقد ولا ماذا قال حق ابن ابراهيم واسحاق ابن ابراهيم قال اخبرنا في مثل هذا الحديث ومن تحمل مسلم ودقته ولا يفهم ذلك الا طالب علم الحديث. لما ساق الحديث عن السلام - 00:03:47 قال جميعا عن ابو معاوية. ولما ساق حديث زهير قال حدثنا محمد ابن خازن من هو محمد ابن خادم؟ وابو معاوية هذا من تفضده ودقته مطالب علم الحديث يعرف ذلك - 00:04:14 اما غيره فيستشكل يقول جميعا قال ابو معاوية ثم قال قال زهير حدثنا محمد بن خادم هو هو وهنا هشام ابن عروة ومن بعده الى اسماء كلهم من ال الزبير - 00:04:37 هشام ابن عضوة عن عباد ابن حمزة ابن الزبير وعن فاطمة بنت المنذر بن الزبير الجدة. بنت ابي بكر الصديق وهي زوجة الزبير قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:55 وذكر الفاظه وهذه الالفاظ مدارها ومعناها وسيأتي بيان ذلك مفصلا من قبل الامام النووي عند شرح الحديث قال انفهم او الضحي او

انفقي معاني الثلاثة العسا اعطي لا تمسكي لا تحسبي للعتاء حسابا - 00:05:25

لا توكي في في لفظه في لفظ لا توعي لا تجعل في وعاء وتكفريه ولا تستطيعي ان تعديه ولا تجعلي له رباطا وهو الوجاء لا تجعليه في وعاء او وهو هذا معنى - 00:05:55

قوله صلى الله عليه وسلم لا توعي لا تجعليه في وعاء بلفظة توتي الوكاء ان تجعل رباطا على فم القردة فلا تأذن في شيء فيها ان يخرج. هذا هو الوباء - 00:06:18

لا تجعل المال محبوسا لا تنشغلي في احصاءه وعدة وامساكه وانما اعلمي على انفاق. هكذا كان زوجها الزبير وذكرت لكم انه مات وعليه مبلغ كبير عليه اكثر من مليون درهم. كما مات - 00:06:45

وباعوا الارض الكبيرة التي له والاراضي التي في المدينة ان بيوته في المدينة وفي البصرة ومصر وسدوا دينه وابى ولده الا ان تباع الدار بعد اربعة سنوات ينادى في كل موسم في موسم الحج - 00:07:17

من له دين على الزبير فليأتنا بعد اربع سنوات وجدوا مالا كثيرا وكان بها عيان وادرك الفقر في اول حياته ثم ادرك الغنى لما فتحت البلاد فالنبي ما خاف علينا الفقر - 00:07:40

وانما النبي صلى الله عليه وسلم خاف على الصحابة ممن تأخر تأخر طوفاتهم. وعلينا ان تفتح علينا الدنيا وان نمسكها وان ننزع بسببها وان يقتل بعضنا بعضا بسبب هذه الدنيا - 00:08:05

وهذا الذي يجري ونحو ولا قوة الا بالله. فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لماذا خصها النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الوصية؟ بسبب وهذا السبب يعرفه مسلم وساق صمدة - 00:08:27

ولم يسق لفظه في الطريق ثالثا اسمع الطريق السادسة. قال الامام مسلم رحمه الله تعالى وحدثنا ابن نمير قال حدثنا محمد ابن بشر قال حدثنا هشام عن عباد ابن حمزة عن اسماء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها نحو حديثهم - 00:08:51
ما مراد مسلم في ايراد هذا الاسنان اراد ان يرفع التفرد عن ابي معاذ محمد بن خادم وذكر من تابعه في الرواية عن هشام وهو محمد ابن بشر العبدي رواه عن ابن نمير - 00:09:20

ونسبه لجدته. وابن نمير هذا همدان اسمه محمد بن عبدالله بن نوير ولا يصنع مسلم بالنسبة للجد الا لعدد ممن شهر بذلك وقال وحدثنا ابن نمير ومحمد بن عبدالله بن نمير الهمداني حدثنا بالبشر العبدي حدثنا - 00:09:52

هشام ابن عروة التقى هذا الاسناد مع الاسناد الذي قبله عن عباد ابن حمزة قلنا عباد ابن حمزة ابن الزبير وروى عن اسمه ندقق الان في هذا الاسناد في امرين اصالة - 00:10:23

ونزيد امرا ثالثا مهما وقع فيه العلماء قديما باخطاء جسام ولكنها معدودة ومقصورة في في مواطن ضيقة. بسبب جهل منهج الامام احمد في المسند الامر الاول اللفظ والامر الثاني ونبدأ به - 00:10:43

قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها نحو حديثهم الضمير في حديثهم على ما يعود؟ الضمير في قوله حديثهم على ما يعود؟ هل هو يعود عن من روى عن هشام - 00:11:21

ومن روى عن هشام حفص ابن غيث ابو معاوية فيما مضى وهنا يقع اشكال وهذا الاشكال سبق الاجابة عليه حول نحو حديثهم هما اثنان وقال حديثا نحو حديثهم ولم يقل حديثهما - 00:11:48

والجواب ان اقل الجمع اثنان. ولكن هذا الاحتمال جعل بعض اهل العلم يقول المراد بنحو حديثهم الشيوخ المذكورين مسلم في هذا الاسناد نحو حديث الثلاثة المذكورين عمر الناقد وزهير ابن حرب واسحاق بن ابرام - 00:12:13

طب اذا قلنا هذا فيقول المراد الشيوخ المذكورين في الاسناد الذي قبله. ابو بكر ابن ابي شيبة لا لا السلاخ المذكورين هذا بن نمير اخواني احسن الله احسن الله اليكم سيارة فوكس فاجن لون عنابي مغلقة على كراج الجيران - 00:12:39

وسيارة فورد فيوجن لون اسود. ايضا مغلقة على كراج احد الجيران ما اجمل الفقه والفقه الجميل في صف السيارة تحسن سيارتك. والا ستتعب وتتعب كنت حريصا على الدرس ستقوم وتشوش الاخوة. فغفر الله لكم - 00:13:08

طيب نعود فاذا قلنا نحو حديثهم يكون المراد كم؟ ابو بكر بن ابي شيبه وعمرو الناقد وزهير بن حرب واسحاق ابن ابراهيم وهذا صحيح. اربع هذا الصحيح. لكن ان قلنا نحو حديثهم تكون المتابعة ناقصة - [00:13:33](#)

متابعة ليست في الرواية عن هشام الشيوخ شيوخ الاربعة اختلفوا والاصل في المتابعة ان يجمعها جامع وهذا الجامع ان تكون المتابعة عن راو واحد فاذا كان المرويها اختلف فهذه تسمى في علم المصطلح في علم التخريج تسمى متابعة قاصرة متابعة ناقصة - [00:13:54](#)

لا تسمى متابعة تامة. ولذا انا اقول الاصل في المسابقة ان تكون تامة ولذا وان كانا اثنين فهما المراد بقول الامام مسلم ها هنا نحو حديثه قال نحن ولم يقل - [00:14:26](#)

مثل اذا الرواية رفض الرواية التي ابهمها مسلم نحو اللفظ المذكور وهذا يستدعي ان نقف عليه وجدنا هذه الرواية في مسند الامام احمد والمسند الامام احمد ذكرها بطريقة تحتاج منا ان ننتبه اليها وان ننبه على - [00:14:48](#)

امر منهجي في رواية احمد في المسند عن الرواة للفائدة الثالثة الامام احمد قال في المسند حدثنا محمد ابن بشر هو شيخ شيخ مسلم اللفظ هو هو قال حدثنا محمد ابن بشر قال حدثنا هشام ابن عروة - [00:15:19](#)

عن فاطمة بن المنذر عن اسماء بنت ابي بكر قال وكانت محصية خالص عن الاسماء بنت ابي بكر ايش قال؟ وكانت معصية ليش خص النبي صلى الله عليه وسلم لا تحصي؟ انفقي اعصي انفقي - [00:15:45](#)

الولد يجبد ويبخل له اولاد كثر فكانت محصية النبي صلى الله عليه وسلم قال لها لا تحصي طبعاً النبي صلى الله عليه وسلم يعرفها وسبب معرفته بها وانا وانت بنعرف اخوات الزوجة - [00:16:10](#)

والنبي المعلم اوجه وما اجمل التوجيه بالكامل اذا كان عنده نقص في شيء يسير توجيهه بديل كل انسان فاضل عالم صالح فقي باذل مجاهد ولكن عنده نقص جام. ما اجمل توجيهه في هذا الجانب - [00:16:41](#)

لا تقصر والذكر قول الله وتواصوا وبالحق وتواصوا بالصبر. والتواصي من الطرفين تواصي عند علماء العربية التفاؤل يعني لا يوجد موصي وموصى له يوجد تفاعل بين الناس بالوصية بالحق والصف - [00:17:07](#)

الحق ثقيل يحتاج الى صبر لثقل الحق يحتاج كل ما ثقل الحق وبعد الناس عنه احتجت الى ان الى احد يوصيك بالصبر طيب نقول نعود لكلام الامام احمد قال الامام احمد حدثنا محمد ابن ابيشر حدثنا هشام ابن اروة عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت ابي بكر

وكانت مخفية. قال - [00:17:28](#)

وعن عباد ابن حمزة عن اسمع عن عباد ابن حمزة عن اسماء ايش ما معنى هذا الاسناد هذا خطأ وقع فيه عدد من اهل العلم واكثر من وقع فيه من صنف في رجال احمد - [00:18:00](#)

الحسيني له كتاب مطبوع اسمه الاكمال فاخطأ كثيراً بسبب هذه الاشياء وكشف عن خطئه مرات الحافظ ابن حجر في كتابه العجيب تأجيل المنفعة ومن اراد ان يعرف منهج احمد في تأجيل المنفي المسند لا بد ان يقرأ تأجيل المنفعة - [00:18:25](#)

وكنتم قبل اكثر من عشرين سنة قرأت تعجيل المنفعة فكشفت فوجدت عشرات الامثلة في نحو هذا الخطأ الذي يقع فيه كثير من الناس وسأذكر لكم مثالين غير هذا المسد قال عن عباد ابن حمزة عن اسماء اياك ان تظن - [00:18:51](#)

اما احمد يروي عن عباد ابن حمزة وانما المراد مع الانتباه الى ان احمد يسقط التحويل في الكتابة يعني الاسناد هكذا حدثنا محمد ابن بشر حدثنا هشام ابن عروة عن عباد ابن حمزة. ومسلم ما اقول مسلم احمد - [00:19:12](#)

احمد قال حدثنا محمد بن بشر. حدثنا هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت ابي بكر وكانت معصية. وعن عباد بن حنبل مين اللي قال وعن عباد ابن حمزة - [00:19:40](#)

احمد لا يذكر التحويل ولا يذكر من قال وعن عباد. لانه الاسناد مشترك فكلاهما يروي عن في شاب من عروض محمد ابن بشر وكذلك يروي عن الشام ويروي عن عباد - [00:19:53](#)

قال عن عباد ابن حمزة عن اسماء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له قال لها او امضي او انصحي هكذا وهكذا ولا تولي

فيوعي الله عليك ولا تحصي فيحصى الله عليك - 00:20:18

هذا اللفظ اذا قارنته بما عند مسلم تجد ذاك ليس لك الا ان تقول نحوه وليس مثله نحو وادي دقة متناهية الدمام مسلم في صحيحه كشفنا عنها وبينناها مرات وفرت - 00:20:47

انصح لمن اراد ان يقف على منهج الامام احمد في مثل هذا التحويل ان يقرأ تعجيل المنفعة طلع الهندية الاولى ويبدو خصوصا في صفحة تسعة وثمانين. ترجمة حجاج حجاج الامر - 00:21:11

وكذلك ينظر في صفحة ميتين وتسعة و صفحة بصير واثنين وتسعين. فالوقت ضيق والا لاسهبت وبسطت والذي يغنيه ينظر في هذا الامر ننظر بالطريق الاخير وهو الطريق الموثوق طويل الذي من عادة مسلم - 00:21:30

ان يؤخره ننصف طريق فارس او الطريق الرابع عفوا. نعم. قال الامام مسلم رحمه الله تعالى وحدثني محمد بن حاتم ايوا هارون ابن عبد الله قال حدثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني ابن ابي مليكة ان عباد ابن عبد الله - 00:21:58

ابن الزبير اخبره عن اسماء بنت ابي بكر انها جاءت النبي صلى الله عليه وسلم. فقالت يا نبي الله ليس لي في شيء الا ما ادخل علي الزبير. فهل علي جناح ان ارضخ مما يدخل علي؟ فقال ارضخي ما استطعت - 00:22:20

ولا توعي سيعوي الله عليك الاستاد الذي معنا سداسي رواه مسلم عن شيخي محمد ابن حاتم ابن ميمون سمين البغدادي. وهارون ابن عبدالله البزاز الكه وبغداد نيته ابو موسى عم حجاج بن محمد مولى سليمان بن مجالد - 00:22:40

المصيصي الاغور بغدادي ايضا غرضه متابعة عباد لفاطمة لكن ليس هذا عباد. عباد ابن ابن عبد الله حجاج بن محمد روى عن ابن جريج عبد الملك ابن عبد العزيز ابن جريج الامام المكي المشهور بالتدليس ولكنه ها هنا صرح - 00:23:08

قال اخبرني ابن ابي مليكة عبدالله بن عبيد الله التين. كذلك مكي اما عباد ابن عبد الله مراد مسلم من ارادة هذا الاسناد ان رواه عن اسماء عباد فاشترك هو وفاطمة بنت المنذر في الرواية عن اسماء. رفعت التفردا عن فاطمة - 00:23:35

مع بنت ابي بكر انها جاءت النبي صلى الله عليه وسلم. فقالت يا نبي الله ليس لي شيء ليس لي شيء من المال ليس لي شيء مملوك لي. وكل الذي بين يدي انما هو من مال زوجي - 00:23:59

مال الزبد ليس لي شيء الا ما ادخل علي الزبير. اعطاني اياها بسبب النفقة. لانها كانت زوجة له فهل علي جناح ارضخ ان كنت اعطي شيئا قليلا اطبخ ما تعطي الكثير - 00:24:21

هل علي شيء من ارضخ مما يدخل علي ادخل علي وانفق على الاولاد ما يزيد شيء هذا الشيء الذي يزيد يسير فهل دي ان انفق منه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ارضخي ما استطعت - 00:24:47

هذه الاستطاعة على طبقات وهذه الطبقات بينها الامام النووي في شرحه الحديث اعصي العطاء اليسير من غير اجحاف ومع هذا ارشدها النبي صلى الله عليه وسلم الى انها لا توصي - 00:25:08

الله لن يضيع من يؤتي من انفق واخلص النفقة من اجله فالله جل في علاه لا يضل والتجارب على هذا فيها تواتر. والنصوص ثابتة. والحياة المعايينة التي تعابنها تجد ان من ينفق - 00:25:28

فاستغرب كيف الله جل في علاه يشق عليه وتذكر قول الله في الحديث القدسي انفق عليك. انفق عليك انفق الله عز وجل ينفق عليك اخي ما استطعت ولا توعي لا تمسكي - 00:25:53

لا تمسكي ما عندك فتجعلني فتجعلني في وعاء. فيمسك الله تعالى ثوابه وفضله واطاعه عبدي هذا هو صحو الباب نأتي الان الى كلام الامام النووي رحمه الله على هذا الحديث. قال الامام النووي رحمه الله - 00:26:14

الله تعالى باب الحث على الانفاق وكراهة الاحصاء. قوله صلى الله عليه وسلم انفقي او انفحي او اما انفحي فبفتح الفاء وبحاء مهملة. واما مضحي فبكسر الضاد. ومعنى انفحي وامضحي - 00:26:39

والنفح والنطح العطاء. ويطلق النطح ايضا على الصب. فلعله المراد هنا ويكون ابلغ من النفح اذا هي كلها بقطع الهمزة انفحي هي الثلاثة بكسر الهمزة والمعنى المشترك بين هذه الثلاثة العضا - 00:26:59

اعصي والان شتمة الرواة واصل النفخ في العربية الضرب بالعصا او بالسيف فكان الذي ينفق يضرب المعطي له بما يعطيه ويحتمل ان يكون من نفخ الطيب اذا تحركت رائحته اذ العصىة تستفاض - [00:27:32](#)

كما تستصاب الرائحة الطيبة امامنا البر واليد المنفقة خير من اليد المعطي وفي رواية عند احمد قالها النبي صلى الله عليه وسلم على تحجز بعض القوات وهذه اللهجة موجودة بيننا على السنة بعضنا - [00:27:59](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم اليد الناصية خير من يد الاخذة قناطي والمراد معطي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم باليد الماضي نفخ وهو نفخ الطيب والمراد الاعصاء بسهولة - [00:28:30](#)

وبشيء لا يتبعه من ولا اذى فيعطى الانسان ولا يؤذى وفي حديث ابي ذر الذي اخرجاه احمد قال ونفخ به يمينا وشمالا اي اعصاه من كل وجه واصل النضح الرش. وكأنه امره بالتصدق بما تيسر. ينضح - [00:28:58](#)

فيقدم ما تيسر وان كان قليلا وفي الحديث نفسه الذي مر بنا في الاخر في اخر الحديث ارضخي اي تعصي بغير تقدير ومنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرضخ للنساء في الغنيمة - [00:29:29](#)

النساء لا يأخذن شيء ام الغنيمة لكن الاثاث والمتاع وهذه الاشياء يرضخ بها النبي صلى الله عليه وسلم للعبيد ويرضخ بها للنساء فيعطى ما تيسر الذين يحاربون مع اسيادهم وكذلك للنساء - [00:29:49](#)

ويفيد تكرار هذه الالفاظ ارضخي وانفقي امضي اه تأكيد امر الصدقة والحض عليها. على اي حال تيسرت سواء كان ذلك قليلا ام كثيرا او كان مقدرا او غير مقدر لا تحصي - [00:30:10](#)

لا تعديه التغطية لا تأخذ شيء لتبقيه وتدخروا والاحصاء هو الاحاطة بالشيء حصرا معدا. ولا توعي من الایعاء. وهو جاء للشيء في الوعاء واصله الحفظ والمراد به هنا منع الفضل - [00:30:41](#)

ان تمتنع عن الشيء الفاضل الزائد منع الفضل عن من افتقر اليه. يوجد اناس يحتاجونه ويقال ارأيت المتاع في الوعاء في عام اذا جعلته فيه ووعيت الشيء حفظته والمعنى لا تجمعني في الوعاء وتبخلي بالنفقة - [00:31:07](#)

ان فعلت فان الله جل في علاه يجازيك فيمسك فيمسك عنك هذا العطاء فيمنعك فضله ويقطر عليك كما منعت وقدرت على غيرك. يعني امسك عليك هذا من المعاني اللازمة للامساك. انفق انفق عليك بالعصا - [00:31:32](#)

هذه سنن لله هذه السنن شرعية وسنن كونية. الذي ينفق باخلاص الله جل في علاه ينفق عليه ومن العلامات بيننا وبين السلف كان ممسكون السننهم ويبذلون اموالهم واما نحن فنمسك اموالنا - [00:32:01](#)

ونخوض بالسنتنا هذا فار كبير بين السلف والخلف السلف لا يعرفون نفق مسك الاموال يعرفون الانفاق ولا يحسنون الخوض فيما لا يعينهم ولا يشغلون انفسهم بغيرهم وانظر الى حال الناس ومجالس الناس تجد عجا. اسأل الله ان ينجينا واياكم من كل شر وضر وسوء - [00:32:30](#)

وان يرزقنا ان نتبع السلف الصالح وان نتخلق باخلاقه. وان نجاهد انفسنا على ان نكون مثله. امسك لسانك تتكلم امسك. لا تتكلم. فكر واسأل هذا مرة ومرتين وعشرة لن تندم. ليندم الساكت. من الذي يندم - [00:33:08](#)

تتكلم امسك مرة اخرى امسك. مرة ثالثة امسك واعلم انك اذا امسكت شيئا من الكلام خوفا من الله فانك رجل صالح اذا امسكت لسانك عن شيء تستطيع ان تتكلم به - [00:33:34](#)

خوفا من الله فمراقبة الله في قلبك وهذا علامة من علامات الصلاح. واذا خضت مع الخائضين فهذا والعياذ بالله صفة من صفات اهل جهنم كما قال ابو جهنم وكنا نخوض مع الخائض - [00:33:55](#)

الله يقول فتواصوا به بل هم قوم طاغون خوف مع الخائضين في طغيان على من في طيون عالظالم وعالمجرم وطغيان الفاسق بتواصوا به تتواصوا به يصبح طغيان ونحن نرضى ان تكلمنا وتكلم بحق - [00:34:18](#)

في الطواصي بين الناس على القذف من شخص من شخص ما وان كان اصله حقا لكن التواصل يجعل الامر فيه طغيان تواصوا به معاذ الله ان يكون خواصهم بالنبي صلى الله عليه وسلم حقا. لكن هذه سنة لله. ان تواصى قوم - [00:34:49](#)

تجانسوا فيما بينهم بطبع فحاضوا فتكلموا في احد لو كان كافرا لو كان فاجرا لو كان مهما كان. ان تواصلوا به حصلت قبور عن الله تعالى مراده. نسأل الله التوفيق لي ولكم. طيب نسمع - [00:35:15](#)

قال رحمه الله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم انفحي او امضحي او انفقي ولا تحصي فيحصى صلى الله عليه ولا توعي سيوعي الله عليك. معناه الحث على النفقة في الطاعة. والنهي عن الامساك والبخل وعن - [00:35:40](#)

ادخال مالي في الوعاء اذا المراد من الحديث حث الطاعات ولا سيما في النفقة وهذا الحديث اورده مسلم. في كتاب الزكاة والنهي عن الامساك والبخل العدل والاحصاء وحسب الحساب ان اخرجت فمن الذي سيطعمني؟ من الذي سينفق علي؟ هذا فيه خلل في التوكل - [00:36:00](#)

هذا فيه اخلال في التوكل لكن كما قلنا الناس درجات. وكل انسان يعلم مقدار توكله هذا المقدار الذي ذكرناه في الدرس الماضي. كيف كان توكل ابي بكر وكيف كان توكل - [00:36:26](#)

وكيف كان توكل سعد النبي صلى الله عليه وسلم اذن لابي بكر ان يخرج من ماله كله وعمر نصه بعد ثلث. وقال له الثلث والثلث كثير لكن النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول لابي بكر ثلثه كثير - [00:36:41](#)

هذا على اختلاف احوال المكلفين وفاء وخاض في هذا وفصل فيه الشاخص اللي في كتابه الموافقة مقدار توكلك يأذن لك بان تنفق شيئا لكن اياك ان تسترسل مع وقتك والقانون الدائم خير من الكثير من المنتصف. نعم. قال رحمه الله تعالى قوله عن اسماء بنت ابي بكر - [00:37:01](#)

فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله ليس لي من شيء الا ما ادخل علي الزبير فهل علي جناح ان ارضخ مما يدخل علي فقال ارضخي ما استطعت ولا توعي فيوعي الله عليك. الاخير ومسلم يؤخر اللفظ - [00:37:37](#)

في اخر الفاظ الحديث وهذه عادة عند مسلم وتفكر معي وتذكر لو ان الحديث هذا قرأناه من نسخة صحيح مسلم من نسخة الامام مسلم. ما وجدنا تبويبا. فعاد له صلة بالبَاب الذي قبله ايضا - [00:37:57](#)

نعم قال رحمه الله هذا محمول على ما اعطاها الزبير لنفسها بسبب نفقة وغيرها. او مما هو ملك الزبير ولا يكره الصدقة منه. بل يرضى بها على عادة غالب الناس. وقد سبق بيان هذه المسألة قريبا - [00:38:22](#)

الطعام كما ورد في الحديث الذي سرق والافاق ما كان بالدينار والدرهم كان بالطعام ولكن الهبة تأذن بالتعميم طيب الامام البخاري رحمه الله تعالى والمراد قيده بما ذكره سابقا ان هذه الصدقة تكون بعد رضا ولو الرضا الاجني العرفي - [00:38:42](#)

الذي يأذن به الزبير وفي العادة الناس اما هذه نفقة الزوجة بمثل ما تستأذن اسماء عنه العادة انهم يأذنون وليس هنا فيه تعدي على مال الزبير. نعم قال رحمه الله قوله صلى الله عليه وسلم ارض فيما استطعت معناه مما يرضى به الزبير وتقديره - [00:39:13](#)

ان لك في الرضخ مراتب مباحة بعضها فوق بعض. وكلها يرضاها الزبير. فافعلي اعلاها او يكون معناه ما استطاع اعطي مما هو ملك لك. يعني هو ملك لك بتمليك الزبير اياه. ملكك اياه الزبير - [00:39:49](#)

الزوج يعطي الزوجة اشياء والمرأة الصالحة اذا صار عندها شيء زائد تصدق به تصدق به ولا حرج في ذلك. نعم قال وقوله صلى الله عليه وسلم ولا تحصي فيحصى الله عليك ويوعي عليك هو من باب مقابلة - [00:40:10](#)

مسألة اللفظ باللفظ للتجنيس. كما قال الله تعالى ومكروا ومكر الله. ومعناه يمنعك كما منعت. ويقتل عليك كما قترتي. ويمسك فضله عنك كما امسكته. وقيل معنى لا تحصي اي لا تعديه فتستكثري - [00:40:32](#)

فيكون سببا لانقطاع انفاقك. وذكروا ومكر الله. هل الله يمكر؟ مم. الله يمكر لعباده الصالحين والامام ابن القيم له كلام بديع انصح بصراعاته في كتابه مختصر الصور المرسل المكر لله عز وجل ثابت ومكره غير مكرنا وان كان هذا المكر انما ذكر من باب - [00:40:52](#)

المقابلة والمشكلة طيب نريد انهيها هذا الباب نأتي للباب الذي يليه وهو باب اخرج البخاري في موطن واحد الحديث متفق عليه وذكره الامام مسلم ايضا من طريق واحد قال الامام النووي رحمه الله تعالى باب الحث على الصدقة ولو بالقليل ولا تمتنع من القليل لاحتقاره - [00:41:20](#)

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى حدثنا يحيى بن يحيى قال اخبرنا الليث بن سعد حاء وحدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يا نساء المسلمات - [00:41:51](#) لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة هذا الحديث اخرجه الامام البخاري في موطن واحد رقم ستة الاف وسبعة عشر وذكرهم في كتاب الادب وبول عليه بقوله باب لا تحقرن جارة لجارتها - [00:42:11](#) فينبغي للانسان ذكرها او انثى ان يكون متواضعا ولا يستحقر الناس فاخذ الامام البخاري من هذا الحديث عدم احتقار الناس وعدم وهذا يلزم عدم التكبر عليهم والتواضع نعم وهذا تواضع وعدم التكبر يحتاج - [00:42:39](#) الى وسائل عملية هذه الوسائل الهدية الهدية ولو كانت الهدية اه ليست لها ذات قيمة. الحديث الذي معنى خماسي ورواه عن يحيى ابن يحيى تميم النيسابوري عن ليث بن سعد امام اهل مصر - [00:43:03](#) ثم قتيبة بن سعيد الثقفي البلخي في افغانستان يحيى قال يا اخبرنا وقتيبة قال حدثنا اختلاف تحديد جعل مسلم الحديث وحول اسناده. لو قال حدثنا لقد حدثنا يحيى بن سعيد يحيى بن يحيى وليث. وقتيبة بن سعد قال حدثنا - [00:43:29](#) فهو يروي عن يحيى ابن يحيى حدثنا ويروي عن قتيبة حدثنا لكن يحيى بن يحيى يقول اخبرنا بيت بن سعد بن سعيد يقول حدثنا الليث المسل. ما قال واحد الليل ولم يقل ابن سعد - [00:44:15](#) فالذي جعل مسلم يرويه بالتهويل تحويل الاسناد اداة هذا مثل ظاهر جدا ان مسلما ما حول الاسناد الا لان شيخه الاول قال اخبرنا وشيخه الثاني قال حدثه فهو سمع من الاثنين مع جماعة وقال حدثنا - [00:44:33](#) والشيخان قالا الليث بن سعد لو واحد قال الليث واخذ قال ابن سعد يحافظ على اقوال شيوخه فلو انك نظرت في آ هذا التهويل وسببه لعلمت علم اليقين ان سبب التحويل انما هو - [00:45:02](#) اداب تحديد التي ذكرها كل واحد من شيوخه واحد قال اخبرنا والثاني قال حدثنا عن سعيد ابن ابي سعيد ابو سعيد هو كيسان المقبوري وابوه ابو سعيد كيسان المقبوري سمي بذلك لانه كان يحفظ مقابر - [00:45:28](#) بني دينار فقالوا انت مقبول مسئول عن المقبرة احفظوه وهو تلميذ لابي هريرة عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يا نساء المسلمات - [00:46:00](#) لا تحقرن جارة لجارتها البغي في النساء كثير وخاص النساء لانهن كثيرة انهم يكفرن من البغض او من المودة امرأة عاطفية لا تسترسل في جسوة بين جارة وجارتها هدية الهدية احسن وسيلة للتقريب بين الناس - [00:46:19](#) والنبى صلى الله عليه وسلم قال تهانوا تحابوا قد يرث المسلمات له تحقرن جارة لجارتها لا تستحقر جارة اهداء شيء بجارتها هدية من دار الجارة ولو كانت ليست ذات كبير قيمة - [00:46:58](#) فلتفعل. قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث لا تحقرن جارة لجارتها ولو السرس ما شاء ولو خرسنا شهر. اي ضلف شهر مؤخر الشاه قدم شاه الرجل شاه ورجل الشاة - [00:47:26](#) ما فيها كبير لحم ساكنة توكل لها طيبة ليست ليست ذات كبيرة ذات كبيرة القيمة والمراد بفرص وهو للبعير كالحافر بالفرث وكالقدم للانسان واستعير هنا للشاة والشاة كما هو معلوم اصغر من البعير - [00:47:54](#) سيكون اقل قيمة ويعلق به او يكون فيه قليل لحمه والمراد المبالغة لا تحتقرن جارة لجارتها فتهدى هدية ولو كانت يسيرة هذا الباب المعنى ان الاهداء سبب من اسباب اللاتى والمحبة - [00:48:31](#) وهذا يصلح للنساء فيما بينهن ارشد النبي صلى الله عليه وسلم ان طبخنا اللحم ان نكثر من المرق والنهدي المرق جيراننا. تخيل لو واحد دخل عليك اليوم بفرسيدشات او بمرق لحم - [00:49:09](#) اصبح كبيرة والمراد ليس الحاجة المراد الهدية مراد الهدم فالشرع جاء بالشئ اليسير لكن بالاخلاق العالية والرفيعة والنفس المعطاء ومشاركة الغير فيما تقدر عليه من نعمة وفضل هكذا جاء الشرط - [00:49:31](#) وفي الحديث اشارة الى اهمية الهدية ولو كانت ذات شئ يسير وفي الحديث ايضا الحرص على مودة الناس والتحبب والتحبب لهم

وفي الحديث ايضا رفع الكلفة الا تتكلف في اطعامك للناس - [00:50:03](#)

وقد علق البخاري عن سلمان رضي الله تعالى عنه قد نهينا عن التكلف والناس اليوم طه طعام الطعام الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم اطعموا الطعام اول ما دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة - [00:50:31](#)

قال اطعموا الطعام وافشوا السلام وصلوا ركعتين بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام حديث عبد الله بن سلام في جامع شعار النبي صلى الله عليه وسلم اول دخول المدينة الامن الغذائي - [00:50:55](#)

والامن الغذائي عند المجاعات والجوع. يحتاج الى اطعمة طعام الشعار لكن اطعموا الطعام غير كلفة. لا تتكلف. بس. وذكرت لكم ما صح عن سلمان ان قوما جاءوا بيت وكان سلمان زاهدا - [00:51:16](#)

فكان وجد عنده في البيت كسرة خبز كوز ماء فنظر ما تكلف فاتاهم بكسرة خبز وكوز ماء وكان سلمان انذاك في دمشق فقال واحد من الشاميين قال مريد زعتر الزعفر زمان عند اهل الشام - [00:51:37](#)

مع الخبز ناكل الخبز مع الزعتر فمضى سلمان في بيته اخذ اناء وذهب للبقال ورهنه واتى بزعتر. ما عنده مال يشتري. زعتر فرحم الاناء وقدمه اليهم اكل الخبز والزعتر من الاكل - [00:52:10](#)

قال لهم سلمان رضي الله تعالى عنه قال نهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن التكلف هذا الزعتر تكلف هذا الزعتر تكلف نهانا عنه نبينا صلى الله عليه وسلم تعود ان تطعم الطعام ولا تتكلف. ان تكلف - [00:52:39](#)

فمرات اطعامك قليلة. وان قدمت لاضيافك من غير الفة فانت ممن امثله وصية النبي صلى الله عليه وسلم اصبح مقطعا. رباعك اصدقائك احباك عندك في البيت جاء وقت العشاء وانت تعلم ان انك جوعان وهم جوعانين. وطال المجلس قدم ما تأكل -

[00:53:07](#)

نعم الضيف الذي جاء من بعيد له جائزة. وجائزته ان تطعمه من اصاب الطعام لكن له جائزة مرة فيا ليتنا نحبي هذه السنن على هذه الطريقة نحبيها بفقه ونحبيها وتبقى - [00:53:32](#)

ولا نتكلف حتى لا تزول. اسأل الله ان يجعلنا واياكم من المتقين. نشره ان شاء الله كلام الامام النووي على هذا الباب في درسنا قادم اخو يسأل فيقول الفتح الملهم بشرح صحيح مسلم - [00:53:58](#)

شفيح العثماني ما تكلم العلامة محمد فقيه الدين عثمان افضل ما وضع على صحيح مسلم من الشروح له ليس الامر صحيح علماء الهنود المتعصبين مذهب الامام ابي حنيفة رأوا ان شرح الامام النووي على صحيح مسلم - [00:54:15](#)

هو الذي يدرس المدارس الشرعية فكتب فتح الملهم بصرف الناس اما في شرح نووي من تأييد لمذهب الشافعية الى تأييد ما في مذهب الحنفية الفتح الملهم وضع نصرة على لمذهب ابي حنيفة - [00:54:47](#)

ولصرف الناس على ما في شرح نووي نصرة لمذهب الشافعية والمعارك بين الحنفية والشافعية منذ قديم شديدة شديدة للغاية النقص الموجود في سائر الشروح وهم اتوا لذلك مرات وقرات في هذا الدرس - [00:55:11](#)

من الصنعة الحديثية للامام مسلم ليست موجودة القول بان شرحه يعني افضل الشروط لا وافق عليه ولا اراه صوابا واخ قال ان كلهم روى عن عباد ابن حمزة وهذا يلزم ان حدثهم المتابعة تامة وليست بناقصة هذا صحيح وهذا الذي - [00:55:38](#)

ايدناه في الشرح كيف حال المسلم والمال المال محمود ولا مذموم هذه المسألة لا كتب فيها الامام السخاوي كتب كتابا يسر الله لي ان نشرته اكثر من مرة شرطه نشره ثم تبين لي ان له نسخة خاصة - [00:56:07](#)

وهي ابراز جديدة وفيها زيادات كثيرة واعدت الكتاب مرة اخرى وصف كتاب السخاوي السر المكتوم في الفرق بين المالين المحمود والمذموم فالمال يحمد والمال يذم والعبرة ان يكون المال خادما لك - [00:56:34](#)

ولا تكون انت خادما للمسجد فاذا امسكت المال لخدمك ويخدم ابنائك ويمنعك من السؤال ان تحقق ما اوجب الله عليك من النفقة والادخار لزواج الاولاد وجود سكن لهم وحياة طيبة - [00:57:06](#)

فهذا امر حسن واذا اراد الله بقوم خيرا جعل المال في ايدي سمحائهم واذا اراد بهم شرا جعل المال بايدي سفهائهم اذا كان في

النفس اكبر من المال والنفس اكبر من المنصب - 00:57:27

في مجالس النواب في الوزارات فهنيئاً لنا واذا كانت المناصب اكبر منهم اكبر من نفوسهم فالويل لنا وله جاني سؤال انتخب من انتخب من كان اكبر من منصبه من اراد ان يخدم الامة بمنصبه ولا يريد ان يحقق - 00:57:56

قضايا شخصية ومصالح لنفسه ولا يلزم ان يكون ذلك شيخا الناس خلقهم الله باستعدادات فاذا وجد رجل كبير وعنده مقدرة ان يخدم وهو اكبر من منصبه فعليك به ولو كان فاسقا - 00:58:26

خالد ابو بكر وعمر وكان من هو افقه منه واعلم من الصحابة وقرر شيخ الاسلام في السياسة الشرعية ان المنصب ينبغي ان يوضع من يتولاه ويتقنه ويحسن استثماره قيادة الجيش غير امامة المسجد - 00:58:52

والاشراف على التخطيط وخدمة المجتمع اه وضع انخفاض اقتصادية وما شابه ينبغي ان يقدم العارف بها المشاكل الامة لا تحل بالخطب المشايخ بحبنا القضايا بالخطبة. بخطب بس ومشاكل امة لا تحتاج للخطب - 00:59:24

سجدة خطب ده مسابقة ان تنتخب من يفيد الامة اتخذ من يفيد الامة الذي لا يحسن الخدمة الا الخطبة لا يصلح ان يكون ان يكون في مجلس النواب نحن لا ننتخب - 00:59:56

لا نقبل ان ننزل الانتخابات هذي فتاوى ومشايخنا الانتخابات موجودة والمنهي عنه شرعا ليسا نحن ننتخب غيرنا ونحن مشغولون تصحيح عقائد الناس وتصحيح عبادات الناس وهي اهم عندنا. وفي تقديرنا من المناصب. ايا كان في هذه المناصب - 01:00:17

العمل الذي نقوم به من تصفية عقائد الناس وعبادات الناس ومهمة النبيين بعث الله النبيين به معرفين ولمن اجابهم مبشرين ولمن خالفهم منذرين لكن انتخابات قائمة ونحن ننتخب اصبح الموجود - 01:00:51

مع التنويه اننا افراد في المجتمع الاردني حزبا نحن اصحاب فهم واحد لكن تقديرنا مين يصلح مين لا يصلح؟ لسنا حزبا لا يجوز لاحد منا ايا كان ان يملى على الناس انتخبوا فلانا - 01:01:16

هذا امر غير مقبول عندنا غير مقبول عندنا ان الشيعة في الناس انتخبوا فلانا وعلاج السعيين وانما نقول على التوصيف انتخبوا اصلح الناس الذي يعمل على خدمة الامة ويرفع عنها الشر - 01:01:41

جاهدا لا نسمي احدا قد اجتمعنا على تسمية اشخاص معينين ففي هذا محاذير يجمعها امام حزيون بسم الله الرحمن الرحيم حزب نحن اردنيون دانمان الاردني من مؤمن من حقوق يجمعنا فهم لكتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم - 01:02:04

تجمعنا عقيدة ركب لا نقول انتخبوا فلانا ولا نتخبوا علانا ونخشى ان تأتي الكارثة التي ردها في سنة من السنوات بعض النواب للنواب واجتهد على بناء على رأسه وبدأ يستثمر كلام المشايخ والعلماء - 01:02:33

موجود فكان يقول انا احسن الموجود. انا احسن موجود والمشايخ الشيخ الالباني يقولون انتخبوني وبعض اخواننا الحاضرين اخونا ابو عبد الله جزاه الله خير. ذهب للشيخ وكان هذا النائب من من مكاني - 01:03:05

الواقعة فقال يا شيخ فلان نزل النواب وقال يقول للناس انتخبوني وانا طالب علم قوي هذا الذي نزل للنواب فقال الشيخ لاختنا ابي عبدالله قال له اقرأه السلام واخبره انه قد سن سنة سيئة - 01:03:26

فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم الدين انا لا اقول انتخبوا انا اقول عليه وزر ووزر من اتبعه الى وزره هذا كلامي ذا فالموضوع ليست موضوع النواب ليس الموضوع موضوع يعني لسان وكلام انما الموضوع موضوع - 01:03:51

المقدرة على التأثير وعلى اخذ القرار الصائب الذي يخدم الامة والشعب الاردني الان حقيقة في امام مخاطر ويحتاج الى اناس عقلاء ونفوسهم اوسع من اموالهم واوسع من مناصبهم. ويجهدون على ان يخدموا الامة الخدمة الحقيقية. الاردنيون - 01:04:17

امام كثير من التحديات سواء كان في السياسة وفيما يراد بهذه البلد التي نسال الله جل في علاه ان يحفظها من مكر الاعداء ومن كيد الكفار ولا سيما اليهود يطمعون بها - 01:04:43

ويطمعون ان يهجروا اخواننا في الضفة الغربية الى بلادنا ونتنياهو من قريب يقود بلادنا حدودها من نهر البحر الابيض المتوسط.

ايش معنى هذا الكلام انا ما في فلسطيني في ثمانية وستين - 01:05:03

وغزة الا ان يرجعوا الى ان يهجروا الى الاردن والى مصر هذا تحدي كبير وكذلك امام مشاكل كثيرة اقتصادية وغذائية ومائية وانا
انصح باقامة السدود المطر قريب انا انصح باقامة السدود في الاردن. حتى لا نموت عطشا - [01:05:23](#)
واستثمار المياه الجوفية زرت المغرب ومشيت من شمالها خطوات الى جنوبها مراكش السيارة نحو الف كيلو وما اقطع مائة كيلو في
المغرب الا واجد سدود كبيرة لتجميع مياه المطر وقامت تجربة سابقة لبعض - [01:05:52](#)
وزراء الزراعة في بلادنا المباركة لاقامة السدود وصودرت الفكرة التي قام بها نحن في بلاد الله الحمد والمنة الله لا يضيعنا الله لا
يضيعنا. ان اتقينا وان سلمنا امرنا اليه - [01:06:22](#)
وتوكلنا حسن التوكل عليك فضيلة الشيخ نوح اسأل الله ان يرحمه لما كان عام السلام مع اليهود في ذاك العام انزل الله مطرا ما رأيناه
من قبل اسمعته يقول الله يقول لنا توجهوا اليه انا اكفيكم - [01:06:46](#)
كان الحل السلمي السبب الرئيسي له موضوع المياه موضوع المياه. والان اليهود يهددون بموضوع المياه وهذا المال وهذا الماء
النازل يستثمر وانا انصح كل اخواني ان تفعل بئرا تجمع فيه ماء السماء فافعل لا تقصر - [01:07:15](#)
ذات قصر تجمع ماء السماء فيه بركة. وفيه خير. الشاهد اننا امام كثير من التحديات والمرحلة الآتية مرحلة تحتاج لاناس مخلصين
واناس ثكلى وتكون فيه معاناة من ما يجري مما احاط بنا - [01:07:39](#)
والدولة تبذل جهدا كبيرا فينبغي ان يكون العلاقة بين اعضاء مجلس النواب والاعيان والوزراء والوزارة قد تكون العلاقة بينها علاقة
تكامل يكامل بعضهم بعضا وليست علاقة تأكل الكل يترفض بالآخر والكل يطعن في الآخر - [01:08:07](#)
وقت الحزبيات ووقت تصفية الحسابات هذا ليس وقتها الحياة التي نعيشها ليس هذا وقتها ينبغي ان نجتمع على قلب رجل واحد
صادق حريص حرص الشكلة قالوا لبعض الصالحين قال لي ماذا يا ابتي - [01:08:32](#)
اذا وعدت ابكيت واذا وعظ غيرك ما تأثر الناس قال يا بني ليست النائحة الثكلى كالنائحة المستأجرة فنحن بحاجة الى من يعني يثير
المشاكل ليس لذات المشاكل وانما لتتحول المشاكل - [01:08:57](#)
الى مسائل وهذه المسائل تتحول الى طرق عملية ايجابية لايجاد الحلول لها ينبغي ان يكون هذا هو شعار المرحلة الآتية اسأل الله ان
يوفق الجميع للخير. وان يوفقنا نحن الحاضرين - [01:09:26](#)
ان ننتخب من يستحق الانتخاب. والا نتأثر لا بعشيرة ولا بتحزب ولا بتوجه وانما نضع امامنا المصلحة العامة التي تخص الناس كلهم.
هذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [01:09:50](#)